أميركا تتوعد كوريا الديمقراطية بإزالتها عن الوجود.. ولافروف: واشنطن لن تقصفها

بيونغ يانغ: ترامب هو أكبر تهديد للسلام بالعالم

أكد وزير خارجية كوريا الديمقراطية ري يونغ أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يشكل «أكبر تهديد للسلام في العالم».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ري يونغ قوله في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: إن ترامب «رجل عصابات أطلق حملة كلمات عنيفة ومتهورة بحق كوريا الديمقراطية ويشكل اليوم أكبر تهديد للسلام»، واصفاً ترامب بأنه «شخص مختل عقلياً مصاب بجنون العظمة وملك الكذب».

ورسم ترامب في خطاب اتسم بالعدائية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء الماضي صورة قاتمة للعالم وعبر عن نهج غلب عليه طابع المواجهة والتهديد للتعامل مع التحديات الدولية هدد فيه بـ«محو» كوريا الديمقراطية بـ«الكامل» وقوبل برفض وإدانات دولية واسعة.

وندد وزير خارجية كوريا الديمقراطية بشدة بالقرارات المتعددة التي اتخذها مجلس الأمن بحق بلاده على خلفية برنامجيها النووي والصاروخي قائلاً: إن «ميثاق الأمم المتحدة يعترف بحق الدفاع عن النفس لكل دولة».

إلى ذلك وجّه رئيس أميركا، دونالد ترامب، تهديداً وجودياً لكوريا الديمقراطية، وهدد بأنها لن تكون قادرة على البقاء، إذا ما نفذت التهديدات التي أطلقها وزير خارجيتها في الجمعية العامة مساء السبت.

وقال ترامب في موقعه على تويتر: «لقد استمعت للتو لخطاب وزير خارجية كوريا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة: إذا كان يصور أفكار رجل صواريخ صغير (زعيم كوريا الديمقراطية كيم جونغ – اونا) فإنها لن تستمر طويلاً».

وردّ ترامب على وزير خارجية بيونغ يانغ، قائلاً: إن كوريا الشمالية لن تكون قادرة على البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة، إذا كان وزير خارجية هذه الجمهورية قد عبّر يوم السبت في كلمته أمام العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة عن موقف قيادة البلاد.

وفي السياق ذاته حلقت قاذفات أميركية قرب السواحل الشرقية لكوريا الديمقراطية في خطوة استفزازية جديدة من شأنها تصعيد حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية ومحاولة أميركية لاستعراض القوة بعد التهديدات التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه بيونغ يانغ.

تظاهرة احتجاجية ضد سياسات واشنطن في ساحة كيم ايل سونغ – كوريا الديمقراطية (رويترز)

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة باسم البنتاغون دانا وايت قولها في بيان: إن «المهمة التي نفذتها قاذفة بي ١ بي ومقاتلة إف ١٥ تشكل دليلاً على العزم الأميركي ورسالة واضحة مفادها أن لدى ترامب العديد من الخيارات العسكرية لإلحاق الهزيمة بأي تهديد كان»، مضيفة: «إننا مستعدون لاستخدام مجموعة كاملة من القدرات العسكرية للدفاع عن الوطن الأميركي وحلفائنا».

وبدوره قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن الولايات المتحدة لن تقصف كوريا الديمقراطية لأنها متأكدة من امتلاك بيونغ يانغ أسلحة نووية.

وصرح لافروف في بث برنامج «حصاد الأسبوع» في قناة «إن تي في» التلفزيونية الروسية، أمس الأحد: إن الولايات المتحدة كانت قد قصفت العراق لأنه كانت تتوافر لديها المعلومات الدقيقة أنه لا أسلحة للدمار الشامل في هذا البلد».

ويرى الوزير أن الأميركيين لن يقصفوا كوريا الديمقراطية لأنهم يعرفون بدقة أن لديها قنابل نووية، مؤكداً أن جميع بلدان العالم توافق على هذا التحليل.

وأضاف: إن العالم قد يسقط إلى حفر لا يمكن التنبؤ به إذا لم تدرك الولايات المتحدة ذلك، محذراً من أن كل ذلك قد يضر عشرات وحتى مئات آلاف المواطنين الأبرياء في الكوريتين الجنوبية والديمقراطية وكذلك في اليابان وروسيا والصين.

وبعد التجربة الكورية الديمقراطية في ٣ أيلول التي أعقبت إطلاق صاروخين عابرين للقارات في تموز، صوت مجلس الأمن الدولي على حزمة ثامنة من العقوبات بحق بيونغ يانغ. وكان نظام كوريا الديمقراطية أشار إلى احتمال القيام بتجربة قنبلة هيدروجينية في المحيط الهادئ.

وعبرت الرئاسة الروسية عن قلقها البالغ من تبادل «التهديدات» بين ترامب وكيم ومن «تصعيد التوتر». كما طلبت الصين وقف الاستفزازات بين البلدين.

وتشهد شبه الجزيرة الكورية حالة من التوتر الشديد جراء المناورات العسكرية الأميركية الكورية الجنوبية المتكررة فضلاً عن التهديدات الأميركية العدائية المتواصلة لكوريا الديمقراطية وقيام واشنطن مؤخراً بنشر منظومة ثاد الصاروخية في أراضي كوريا الجنوبية وهو ما تعتبره بيونغ يانغ تهديداً لأمنها القومي.

روسيا اليوم– نوفوستي– أ ف ب– سانا

تدريبات بحرية روسية صينية في بحر أوخوتسك

أعلن أسطول المحيط الهادئ الروسي أمس إجراء البحريتين الروسية والصينية عمليات مشتركة لاعتراض واحتجاز سفن «تنتهك» بحر أوخوتسك أقصى شرق روسيا وذلك في إطار المرحلة الثانية من التدريبات العسكرية المشتركة «التعاون البحري ٢٠١٧».

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن الكابتن فلاديمير ماتفييف المتحدث باسم الأسطول قوله: «إن السفينة الكبيرة الروسية الأميرال تريبوتس والمدمرة الصينية شي تزياجوان كشفا وفق سيناريو التدريب سفينتين مجهولتين في البحر وقام أفراد مشاة البحرية لأسطول المحيط الهادئ ووحدة مشاة البحرية للقوات البحرية الصينية بإجراء عملية البحث في السفينتين وذلك بدعم من القناصة وفيما بعد تمت مرافقة السفينتين المخالفتين إلى الميناء».

وتجري المرحلة الثانية من التدريبات التعاون البحري ٢٠١٧ من الـ١٨ حتى الـ٢٦ من الشهر الجاري في قاعدة أسطول المحيط الهادئ ويجري الجزء البحري للتدريبات من الـ٢٢ إلى الـ٢٦ من الشهر الجاري في مياه بحر اليابان وبحر أوخوتسك.

(سانا- تاس)

هادي يرجح الحل العسكري للنزاع اليمني

اعتبر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن الحل العسكري للنزاع في اليمن هو الأرجح، وذلك رغم عجز قواته عن تحقيق تقدم في مواجهة الجيش اليمني واللجان الشعبية.

ورغم ترجيحه للحل العسكري، قال هادي إن حكومته ستظل تمد أيديها للسلام.

إلى ذلك أعلن الجيش اليمني استهدافه قاعدة عسكرية سعودية في منطقة عسير بصاروخ بالستي من نوع قاهر.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن مصدر عسكري يمني قوله: إن «القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية أطلقت صاروخاً باليستياً نوع «قاهر إم ٢» على قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط بعسير»، مضيفاً: إن الصاروخ أصاب هدفه بدقة مخلفاً خسائر كبيرة.

كما أشار المصدر إلى أن الجيش قضى على عدد من مرتزقة العدوان السعودي ودمر لهم آلية عسكرية بمنطقة يام في أطراف نهم بمحافظة مأرب.

إلى ذلك نقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن مصدر يمني قوله: إن «طيران العدوان استهدف بغارة مسجداً في جزيرة غراب بمحافظة الحديدة ما أدى إلى استشهاد مواطن»

بينما قال مصدر صحي بمحافظة صعدة إن شخصاً قضى متأثراً بجروح أصيب بها سابقاً جراء غارة أدت في حينها إلى استشهاد رجلين وطفل وامرأة.

كما شن طيران النظام السعودي عدة غارات على محافظتي صنعاء ومأرب أدت إلى تدمير عدة منازل وممتلكات عامة وخاصة.

وكالات

قطر: دول الحصار وصلت إلى «اليأس»

ردت قطر على اتهامات السعودية والإمارات من منبر الجمعية العامة، قائلة إن «دول الحصار وصلت إلى مرحلة اليأس»، حيث قالت البعثة القطرية لدى الأمم المتحدة، أمس في بيان وزعته على لسان سكرتيرها الثاني، طلال الخليفة: «من المستغرب أن يتهم وفدا البلدين دولة قطر بالإرهاب وهي التي يتفوق سجلها في جميع الأصعدة بما في ذلك في مجال مكافحة الإرهاب على سجل الدول التي اتهمتها، وأي ادعاءات تسعى إلى التلميح بوجود صلة بين دولة قطر والإرهاب هي ادعاءات باطلة ولا أساس لها من الصحة وتأتي في سياق الحملة المغرضة التي تستهدف دولة قطر».

وأضاف الخليفة: «ورداً على ما ورد في بيان السعودية، فإن دولة قطر لم تدخر جهدا في دعم الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب حيث أنها عضو أساسي في كل التحالفات والتجمعات والمبادرات الدولية لمكافحة الإرهاب ومنها التحالف الدولي لمكافحة داعش والمنتدى الدولي لمكافحة الإرهاب».

وشدد المسؤول الدبلوماسي على أن قطر لم تكتف بالمشاركة في قمة الرياض بين الدول الإسلامية والولايات المتحدة في أيار الماضي، بل «كانت من أوائل من ترجم الالتزام بنتائجه إلى إجراءات ملموسة حيث كانت أول دولة توقع مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة للتعاون لمكافحة الإرهاب ومنع تمويله».

ودعا طلال الخليفة «دول الحصار» إلى أن تحذو حذو قطر.

وكالات

«إسرائيل» تحاول منع انضمام فلسطين لـ«الإنتربول»

أدانت الخارجية الفلسطينية، أمس الحملة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية لعرقلة الانضمام الفلسطيني للمنظمة الدولية للشرطة (الإنتربول).

واعتبرت الخارجية، في بيان، أن هذه المساعي تأتي لتخوف إسرائيل من رفع مكانة دولة فلسطين في العالم، وخشية من مذكرات الاعتقال الدولية التي قد تطول كبار المسؤولين الإسرائيليين العسكريين والسياسيين، لأدوارهم في ارتكاب الجرائم والانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني.

وأكدت الوزارة أن استمرار سياسة الاحتلال في محاولة خنق وحصار دولة فلسطين، سواء على المستوى الميداني أو الدولي، يمثل إصراراً إسرائيلياً على مواصلة حرب الاحتلال ضد قيام دولة فلسطينية ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، ويعكس في الوقت ذاته النيات الحقيقية لائتلاف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليميني، تجاه السلام وفرص استئناف المفاوضات بين الجانبين.

وشددت الوزارة على أن هذا الموقف العدواني المتواصل يفرغ أية مفاوضات من مضمونها الحقيقي، ويضع الجهود الأميركية المبذولة أمام تحد جدي، ما يفرض موقفا صريحاً وواضحاً من الإدارة الأميركية تجاه الانتهاكات والمواقف الإسرائيلية.

وأكدت الوزارة أن الدبلوماسية الفلسطينية ستواصل وبكل إصرار، بذل جهودها لبناء الشخصية القانونية الدولية لدولة فلسطين، بما في ذلك طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، والانضمام إلى المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة، على طريق إنهاء الاحتلال وتجسيد السيادة الفلسطينية على أرض الواقع.

هذا، وأفاد تقرير نشره موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأن خارجية الكيان الصهيوني وشرطة الاحتلال تقومان بنشاطات دبلوماسية مكثفة من وراء الكواليس في الأسابيع الأخيرة، في محاولة لمنع قبول فلسطين كدولة عضو في منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول».

وجاء في التقرير أنه من المقرر أن تجتمع اللجنة الإدارية للإنتربول في الصين، حيث يتوقع أن تقرر في الأيام المقبلة ما إذا كانت ستقبل أعضاء جدداً أو لا.

روسيا اليوم

أضخم حقل غاز في مصر سيبدأ إنتاجه نهاية العام

بعد اكتشافه في عام ٢٠١٥، قال رئيس الوزراء المصري، شريف إسماعيل، أن حقل الغاز المصري الجديد العملاق «ظُهر» سيبدأ إنتاج ٥٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً بنهاية ٢٠١٧.

وأبلغ إسماعيل الصحفيين بأن واردات مصر من الغاز الطبيعي تتراوح ما بين ١٠ و١٢ شحنة شهرياً في فترة الذروة، مضيفاً إنها ستشهد تراجعاً «بنسب كبيرة» فور بدء تشغيل الحقل الواقع في البحر المتوسط.

ومن المقرر أن يبدأ تشغيل الحقل ظُهر، الذي اكتشفته إيني الإيطالية عام ٢٠١٥ وتقدر احتياطياته بثلاثين تريليون قدم مكعبة من الغاز، في كانون الأول.

وزاد إنتاج مصر من الغاز الطبيعي إلى نحو ٥,١ مليارات قدم مكعبة يومياً في ٢٠١٧، من ٤,٤ مليارات قدم مكعبة في ٢٠١٦ مع بدء إنتاج المرحلة الأولى من مشروع شمال الإسكندرية الذي تتولاه شركة الطاقة «بي بي».

وتسعى مصر إلى تسريع الإنتاج من حقولها المكتشفة حديثاً، وتستهدف وقف الاستيراد بحلول ٢٠١٩ وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

روسيا اليوم

ماكرون يواجه اختباراً صعباً مع انتخابات مجلس الشيوخ الفرنسي

فتحت مراكز الاقتراع صباح أمس الأحد في فرنسا في انتخابات تهدف إلى تجديد نصف أعضاء مجلس الشيوخ، يتوقع أن تفضي إلى تعزيز الغالبية اليمينية في هذا المجلس، فيما قد يواجه الرئيس إيمانويل ماكرون أول نكسة انتخابية في عهده.

ولن تمنع نكسة في هذه الانتخابات التي تشمل ١٧١ مقعداً من أصل ٣٤٨ في مجلس الشيوخ، الرئيس الفرنسي من ممارسة الحكم، غير أنها قد تعرقل بعض مشاريعه، غداة تظاهرة جديدة ضد تعديل قانون العمل.

وفي المحطة الأخيرة من سلسلة انتخابات شهدها عام ٢٠١٧ وأحدثت انقلاباً في المشهد السياسي الفرنسي، من المتوقع أن تكون عملية الاقتراع هذه صعبة للحزب الرئاسي «الجمهورية إلى الأمام» بعد ثلاثة أشهر على فوزه الكبير في الانتخابات التشريعية.

وبعدما كان الحزب يحلم بتكرار الإنجاز الذي حققه في حزيران حيث اجتاح مقاعد الجمعية الوطنية، اضطر إلى خفض سقف آماله مع تراجع شعبية الرئيس الوسطي الشاب والصعوبات الأولى التي تواجهها ولايته.

فالنظام الانتخابي نفسه الذي يعتمد الاقتراع العام غير المباشر، لا يعتبر مؤاتياً للرئيس. ففي حين قامت حركة «إلى الأمام» على أساس علاقة مباشرة بين ماكرون والفرنسيين، فإن حق الاقتراع في انتخابات مجلس الشيوخ يقتصر على ٧٦٣٥٩ من «الناخبين الكبار» من برلمانيين ورؤساء بلديات وأعضاء مجالس محلية وغيرهم، انبثقوا عن الانتخابات التشريعية الأخيرة التي فاز فيها اليمين.

كما أن الحكومة اتخذت في الأسابيع الأخيرة قرارات عديدة انتقدها أعضاء المجالس المحلية بشدة، وبينها إلغاء ٣٠٠ مليون يورو من مخصصات الإدارات المحلية وإعفاء معظم الأسر من الضريبة على المسكن وهي تمثل ثلث مداخيل البلديات الفرنسية، إضافة إلى تخفيض عدد الوظائف المدعومة.

وهذا ما يهدد بمنع الحزب الرئاسي من إحداث تغيير في التوازنات التقليدية بين اليمين واليسار في مجلس الشيوخ على غرار ما نجح في تحقيقه في الجمعية الوطنية، ويرجح الخبراء أن يبقى ميزان القوى في مجلس الشيوخ لصالح اليمين كما هو منذ ٢٠١٤.

وتوقع رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه أن «تعزز» كتلة اليمين التي ينتمي إليها موقعها. وفي هذه الظروف، يعلن الحزب الرئاسي الذي يشغل حاليا ٢٩ مقعداً في مجلس الشيوخ، عن هدف متواضع هو تعزيز وجوده في هذا المجلس.

وعملياً فإن عدم امتلاكه الغالبية في مجلس الشيوخ لن يمنع ماكرون من أن يحكم. في المقابل، لا بد من الحصول على موافقة مجلس الشيوخ لتعديل الدستور.

أ ف ب

ميركل فازت بأسوأ نتيجة في الانتخابات الألمانية و«البديل» يحقق «زلزالاً سياسياً»!

الوطن - وكالات

رغم فوز حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في النتائج الأولية للانتخابات التشريعية أمس، إلا أن حصيلة حزبها كانت من أسوأ النتائج التاريخية له، وسط تقدم لافت لحزب «البديل من أجل ألمانيا» القومي اليميني الذي حقق نتائج اعتبرها الرئيس المشارك لهذا الحزب فراوكيه بيتري، «زلزالاً سياسياً».

وأدلى الناخبون الألمان أمس بأصواتهم وبلغ عدد أصحاب الحق بالتصويت ٦١,٥ مليوناً من أصل ٨٢,٦ مليون نسمة، يمثل المسلمون بينهم نحو ٥ ملايين.

وأشارت النتائج الأولية إلى فوز حزب ميركل «الاتحاد الديمقراطي المسيحي» بنسبة ٣٢ بالمئة من أصوات الناخبين على حين حقق منافسها حزب «الاشتراكي الديمقراطي» بزعامة مارتن شولتز ٢٠ بالمئة وحزب الخضر» ٩,٥ بالمئة، وحزب اليسار ٩ بالمئة.

أبرز النتائج كانت حصول حزب «البديل من أجل ألمانيا» القومي اليميني المعادي للهجرة على ١٣,٥ بالمئة حيث توعد مرشحه ألكسندر غولاند ميركل، وقال في خطاب ألقاه أمام مناصريه أمس عقب إعلان النتائج الأولية للانتخابات: «نصبح، كما يبدو، ثالث أكبر قوة في البرلمان، ويجب على الحكومة، مهما كانت، التهيؤ لذلك، لأننا سنقوم باصطياد الحكومة، ونبدأ باصطياد ميركل! وسوف نستعيد دعم الشعب».

من جانبه، وصف الرئيس المشارك لهذا الحزب اليميني المتطرف، فراوكيه بيتري، نجاح حزبه بأنه «الزلزال السياسي»، مضيفاً إن «المستحيل أصبح ممكنا».

واعتبرت مصادر تعمل في قناة الألمانية «دوتشي فيلا» أنه وفي ضوء النتائج السابقة ومع تصريحات شولتز بأنه لن يذهب إلى تحالف جديد مع ميركل، فإن الحل الوحيد لتشكيل حكومة جديدة إذا صدقت النتائج، عبر تحالف بين حزب ميركل والحزبين الليبرالي والخضر، لكن إذا رفض الجناح اليساري بحزب الخضر هذا الائتلاف، ستعاد الانتخابات في ألمانيا وهو أمر مستبعد حالياً.

وكانت المستشارة ركزت حملتها الانتخابية على موضوع الاستمرارية لبلد مزدهر، في رسالة تهدف إلى الطمأنة في وجه الأزمات التي تهز العالم ولاسيما مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكانت استطلاعات الرأي منحت «البديل» بين ١١ و١٣ بالمئة من نيات الأصوات، ما يضعه في المرتبة الثالثة متقدماً على اليسار الراديكالي والليبراليين والخضر، بعدما أخفق في ٢٠١٣ في بلوغ عتبة ٥ بالمئة المطلوبة للفوز بمقاعد نيابية.

واستمر «البديل لألمانيا» المعادي للإسلام والنخب والهجرة وأوروبا طوال الحملة الانتخابية في تشديد خطابه، ويتهم القوميون ميركل بـ«الخيانة» لفتحها أبواب البلاد عام ٢٠١٥ أمام مئات الآلاف من طالبي اللجوء وأغلبيتهم من المسلمين، وتواجه المستشارة البالغة من العمر ٦٢ عاماً بانتظام بلبلة من هؤلاء خلال تجمعاتها الانتخابية.

وعلاوة على تأثير «البديل من أجل ألمانيا» على النقاشات البرلمانية، فإن وجود نواب لهذا الحزب في البرلمان قد يعقد حسابات ميركل في تشكيل الأغلبية الحكومية.

والخيار الأبسط نظرياً يقوم على الاستمرار في «الائتلاف الكبير» مع الاشتراكيين الديمقراطيين، ما يضمن الاستمرارية في السياسة الألمانية. غير أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يشهد أزمة وجودية قد يختار هذه المرة الانتقال إلى المعارضة لاستعادة زخمه.

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحتفل مع أنصارها بعد تقدم حزبها في استطلاعات الرأي الأولية في برلين، ألمانيا (رويترز)

إيران تواصل مناوراتها العسكرية شمالي غربي البلاد

ظريف: الاتفاق النووي مدعوم من مجلس الأمن وعلى أميركا احترامه

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن خطة العمل المشترك الشاملة بخصوص البرنامج النووي الإيراني التي تم التوقيع عليها بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد هي اتفاق دولي يدعمه مجلس الأمن وعلى الجميع بمن فيهم الولايات المتحدة احترامه.

ونقلت وكالة «إرنا» الإيرانية عن ظريف قوله في تصريح له عقب اجتماع ثلاثي جمعه إلى جانب وزيري خارجية سلطنة عمان والهند وعقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: إن «على الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يحتفظ بتصريحاته ومواقفه بشأن الاتفاق النووي لنفسه لأن جميع المسؤولين الذين اجتمعنا معهم وصفوا الاتفاق بأنه إنجاز دولي وليس ثنائياً أو متعدد الأطراف».

وكان ترامب هاجم إيران خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي وتحدث عن استحالة الالتزام بالاتفاق النووي بشكله الحالي واصفاً إياه بأنه مصدر إحراج للولايات المتحدة على حين هدد وزير خارجيته ريكس تيلرسون بالانسحاب من الاتفاق في حال عدم تعديله.

وفي سياق متصل قال ظريف في حوار مع قناة «سي إن إن» الأميركية نشر قسم منه أمس: إن إيران تحتفظ بعدة خيارات منها الانسحاب من خطة العمل المشترك الشاملة والعودة السريعة إلى برنامجها النووي كرد على أي قرار أميركي بخصوص هذه الخطة.

ووصف ظريف الشائعات حول وضع الولايات المتحدة مهلة زمنية لتعديل الاتفاق بـ«الأسطورة» وقال: إن «إيران باعتبارها عضواً في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التزمت بعدم إنتاج الأسلحة النووية وهي مستمرة في هذا الالتزام».

بدوره قال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أمس: إن ترامب لا يريد أن يدرك أن العالم قد تغيّر وأن الشعب الإيراني قد أطاح بنظام الحكم المستبد في إيران قبل ٤٠ عاماً، معتبراً أن الرئيس الأميركي يطبّق «نظرية غوبلز» في الكذب».

وأضاف لاريجاني: «يبدو أن السيّد ترامب يعيش متخلفاً عن العصر الحالي بنصف قرن لعدم مواكبته للتطورات العالمية»، مشيراً إلى أن اتهام ترامب لإيران بدعم الإرهاب ناجم عن هذيان ذهني يعاني منه المسؤولون الأميركيون».

وعن الاتفاق النووي، قال لاريجاني: إنه «اتفاق دولي صدق عليه مجلس الأمن الدولي»، مضيفاً: إن إيران تعاملت حتى الآن مع تنصل الإدارة الأميركية عن الاتفاق بحكمة وسعة صدر.

وأضاف رئيس البرلمان الإيراني مخاطباً الإدارة الأميركية: «لم تلمسوا حتى الآن ردّنا النهائي الذي يمكن أن يجعلكم غير قادرين على التراجع عن مواقفكم الحالية»، معتبراً أن اللغة التي تكلّم بها الرئيس الأميركي «هابطة» وهي مؤشر إلى أفول موقع أميركا في العالم ».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قال السبت: إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «لا يعرف الفرق بين قضايا الحكم والمعاملات التجارية».

وأضاف: إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «لا يعرف شيئاً عن الشرق الأوسط سوى النفط والدولار ورقصة السيف».

ومن جانبه أكد مستشار القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية العميد حسين دهقان أن إيران لم توقف مطلقاً تجاربها الصاروخية وأنها أجرت جميع المناورات والتجارب المطلوبة في هذا المجال.

ولفت دهقان إلى أن بلاده تمتلك اليوم إمكانية وضع القمر الصناعي في المدار والإبقاء عليه، وإقامة اتصال معه وأن لديها القدرة على وضع أقمار صناعية تزن بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ كيلو غرام في مدار يبعد ٥٠٠ كلم عن الأرض.

وأشار إلى أن «العدو يشن حرباً دعائية واقتصادية وثقافية على إيران في محاولة منه لتقويض نظام الجمهورية الإسلامية»، مضيفاً: إن سبب هذه المعاداة هو أن إيران «قالت لا لجميع أطماع الاستكبار وساندت كل شعب مظلوم للدفاع عن نفسه».

إلى ذلك تواصل إيران مناوراتها العسكرية شمالي غربي البلاد. وتقام المناورات التي دخلت مرحلتها الأساسية أمس الأحد تحت اسم «محرم» بحضور عدد من كبار قادة الحرس الثوري الإيراني، وتشارك فيها وحدات مدرعة ومدفعية وصاروخية إضافة إلى عناصر من نخبة القوات البرية والقوات الجوية للجيش الإيراني.

وفي المرحلة الرئيسية لمناورة «محرم» الأمنية، تشارك وحدات مشاة ودروع وحرب إلكترونية ومروحيات وصواريخ، لغرض إجراء تمارين الجهوزية الدفاعية.

وكان قائد القوة البحرية بالحرس الثوري الأميرال علي فدوي قد أكد السبت أن بلاده حققت الاكتفاء الذاتي في تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية.

وقال فدوي في كلمة ألقاها في مدرسة الحرس الثوري في بندر عباس (جنوبي إيران): إن «أفضل وسيلة للتغلب على الأعداء هو التزوّد بسلاح العلم المصحوب بالعمل كي نتمكن من تقليل التبعية والاعتماد على أنفسنا».

الميادين – وكالات إيرانية – سانا

الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال عرض للقوات المسلحة جرى مؤخراً في طهران (رويترز)